



مركز البحوث الفلسطينية والاستراتيجية

# التقدير نمف الشهرى

تحليل للتطورات السياسية  
والأمنية في فلسطين

[www.bahethcenter.net](http://www.bahethcenter.net)  
Email: [baheth@bahethcenter.net](mailto:baheth@bahethcenter.net)  
[bahethcenter@hotmail.com](mailto:bahethcenter@hotmail.com)



**مركز الدراسات  
الفلسطينية والاستراتيجية**

## **تحليل نصف شهري للتطورات السياسية والأمنية في فلسطين**

---

### **أهداف المركز الرئيسية:**

- 1 . إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمة.
- 2 . الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.
- 3 . بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.
- 4 . إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

## المقاومة تثبت معادلة "القصف مقابل القصف وحجم الرد بحجم الخسائر".. ومسؤولون صهاينة: ردُّنا ينزف.. وهو خطر استراتيجي علينا

انتهت جولة الإرهاب الصهيونية الأخيرة، والتي بدأت من داخل المسجد الأقصى، وامتدت إلى غزة ولبنان، بفرض محور المقاومة على كيان الاحتلال الإسرائيلي وقف التصعيد. ثم جاءت العملية البطولية في غور الأردن - التي أودت بحياة ثلاث مستوطنات، لتزيد من حرج وإرباك الحكومة الإسرائيلية المتطرفة.

زد على ذلك أن صورة الضعف والعجز التي ظهرت فيها "إسرائيل" - بسبب صمود الشعب الفلسطيني ومن ورائه محور المقاومة - قد أشعلت الجدل بين أقطاب الحكومة الإسرائيلية ورئيسها بنيامين نتنياهو، الذي بدأ مطمئناً إلى سلوك السلطة الفلسطينية، كونه لم يرتق إلى مستوى الحدث؛ وربما يعود ذلك إلى حرص قيادة السلطة على استمرار التنسيق الأمني مع الاحتلال، بالرغم من نفي المسؤولين في رام الله، وذلك استناداً إلى الوثائق الأمريكية المسربة، والتي نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي في الأسبوع الأول من شهر نيسان الحالي.

وفي محاولة منه لاستعادة قوة الردع (إعلامياً) أمام الرأي العام، تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بمنع حركة حماس من تدشين قواعد عسكرية لها في لبنان، مُحملاً الحكومة السابقة المسؤولية عن تراجع قوة الردع الإسرائيلية.

وألح نتنياهو إلى أن إسرائيل شنت عمليات لم تعلن عنها، رداً على التفجير في مفترق "مجدو"، والذي نفذته شاب تسلل من لبنان قبل شهر، قائلاً: "لقد تصرفنا بطرق أخرى رداً على إرسال الإرهابي إلى مجدو."

وإذ نفى أن يكون لدى حكومته رغبة في اندلاع مواجهة شاملة، قال نتنياهو محدثاً: "لكن إذا كنا مطالبين بذلك، فسيواجه أعداؤنا دولة إسرائيل، والجيش الإسرائيلي، وقوات الأمن بكامل قوتها." وأضاف: "أنتم تعرفونني

بالفعل؛ أنا لا أتصرف بتهوّر، ولكن بحزم ومسؤولية. سنعيد الردع ونصلح الضرر. سيستغرق الأمر بعض الوقت، لكنه سيحدث."

وبعدما حمل نتنياهو حكومة بينت- لبيد السابقة المسؤولية عن التدهور الأمني الذي تعانيه إسرائيل حالياً، قال: "بلادنا تتعرض لهجوم إرهابي بدأ في عهد الحكومة السابقة، الذي تضاعف فيه عدد العمليات الإرهابية." واللافت أن نتنياهو أكد أن توقيع الحكومة السابقة على اتفاق ترسيم الحدود المائية مع لبنان هو الذي أسهم في تهوي قوة الردع الإسرائيلية في مواجهة حزب الله .."

من جهة ثانية، دخل الأردن على خط الوساطة فيما يتعلق بأحداث الأقصى، حيث عقد مسؤولون أردنيون عدة اجتماعات مع مسؤولي دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، التابعة لوزارة الأوقاف الدينية الأردنية، من أجل منع التصعيد في المسجد الأقصى.

وذكرت مصادر مطلّعة في الأوقاف الإسلامية بالقدس، أنّ أحد كبار المسؤولين الأردنيين، عبد الستار القضاة، عضو مجلس الأوقاف وشؤون المقدسات في وزارة الأوقاف الأردنية، يتابع شخصياً هذه التطورات، بعدما وصل إلى القدس في 6 نيسان الحالي، بعد يوم من قمع المعتكفين واعتقال 500 منهم.

### كيف انتهت المواجهة بين "إسرائيل" ومحور المقاومة؟ إليكم التفاصيل

بخلاف المواجهات السابقة بين "إسرائيل" والمقاومة، انتهت الجولة الأخيرة بعودة الهدوء إلى قطاع غزة والجنوب اللبناني، لكن دون الإعلان عن أي هدنة رسمية بين الفصائل الفلسطينية وجيش الاحتلال، في معادلة باتت عنواناً للعلاقة بين الجانبين خلال السنوات الماضية.

وقد أتت حالة الهدوء القائمة كهدنة "أمر واقع" غير متفق عليها رسمياً بين الطرفين، ويتبناها ما بات يُعرف بـ"قواعد الاشتباك" المتبادلة بين الطرفين، التي سادت في السنوات الأخيرة، وتتمثل بـ"القصف مقابل القصف، وحجم الرد بحجم الخسائر".

وفيما لم يصدر أي إعلان رسمي عن تهدئة بين الجانبين ، كشفت مصادر فلسطينية أن لجنة وساطة مصرية وقطرية وأممية تواصلت مع الفصائل الفلسطينية و"إسرائيل"، في 6 و 7 نيسان الجاري، من أجل منع التصعيد وفرض الهدوء .

يُذكر أن هذه المعادلة التي أرساها محور المقاومة، والتي تشمل قطاع غزة، وأضيف إليها الجنوب اللبناني هذه المرة، لا تشمل الضفة الغربية التي تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلية عملياتها العسكرية فيها، بحيث لا يمكن التنبؤ بموعد اندلاع الصراع فيها، نظراً لمحدودية دور الفصائل المسلحة الكبيرة، واعتماد ردود الفعل الفلسطينية على الأفراد ومجموعات مسلحة صغيرة، حسب مصادر فلسطينية واسعة الاطلاع.

وفي هذا السياق، أكدت مصادر حكومية إسرائيلية أن "المؤسسة الأمنية في إسرائيل حريصة على عدم الانجرار إلى مزيد من التصعيد على كافة الجبهات، وتحديدًا خلال عيد الفصح اليهودي".

وليس بعيداً عن ذلك، ذكر موقع "أكسيوس" الأمريكي، في 7 نيسان الحالي، أن نقاش وزراء حكومة بنيامين نتنياهو هو خالص إلى أن إسرائيل "لا مصلحة لها بالانجرار لصراع إقليمي". ونقل الموقع عن مسؤولين إسرائيليين اثنين في وزارة الدفاع (لم يُسمَّهما) قولهما إن "إسرائيل ركزت ضرباتها في قطاع غزة ولبنان على أهداف لحركة حماس، في محاولة لتجنّب صراع أوسع مع جماعة حزب الله".

ولدى مناقشتهم سبل الرد على رشقة الصواريخ التي أطلقت من لبنان، خلص الوزراء الإسرائيليون إلى أن تل أبيب ليس لديها مصلحة بالانجرار إلى حرب في لبنان، قد تتحول فيما بعد إلى صراع إقليمي، حسب المصدر نفسه.

بموازاة ذلك، جاءت التصريحات للمتحدث باسم "حركة حماس"، حازم قاسم، لتؤكد على تثبيت معادلة "قواعد الاشتباك"، حيث أوضح قاسم أن "المقاومة حاضرة للدفاع عن أهلنا(..)؛ وكان أداء المقاومة في إطار الرد على القصف الصهيوني، وكانت طبيعة الرد تحدّد بناءً على سلوك الاحتلال (إسرائيل) الميداني"

وهدد قاسم بأن اعتداء "إسرائيل" على قطاع غزة والمسجد الأقصى بمدينة القدس "سيفجر الأوضاع في ساحات مختلفة". وفي السياق نفسه، أعلن مصدر قيادي في حركة "الجهاد الإسلامي" أن حركته "ملتزمة بالهدوء بقدر ما تلتزم به إسرائيل".

**وما هي قصة الجدل الذي اندلع بين نتنياهو وعدد من وزراء حكومته؟ لنستعرض الأمر سوياً**

أفضت جولة الإرهاب الصهيونية الأخيرة إلى توتر بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وممثلي اليمين الديني المتطرف في حكومته، وتحديداً وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، ووزير المالية والاستيطان، بتسليل سموتريتش.

وذكرت مصادر إعلامية صهيونية تابعة لهيئة البث الاسرائيلية "كان"، أن توجيه كل من بن غفير وسموتريتش انتقادات لطابع الرد الإسرائيلي على إطلاق الصواريخ من لبنان وغزة، أثار حفيظة نتنياهو ووزراء حزب الليكود.

ونقلت القناة عن مقرّبين من نتنياهو وعدد من وزراء الليكود، أن انتقادات بن غفير وسموتريتش لطابع الرد على إطلاق الصواريخ "يسهم في إضعاف قوة الردع الإسرائيلي".

والمفارقة هنا أن سموتريتش وبن غفير وجّها الانتقادات لطابع الرد الإسرائيلي، على الرغم من أنهما أيّده خلال جلسة لمجلس الوزراء المصغّر لشؤون الأمن، والتي تقرّر فيها طابع الرد، حيث اتّهم سموتريتش قيادة الجيش بأنها "ما زالت مستلبة لروح أوسلو"، كما نقلت عنه القناة الإسرائيلية.

ولفتت القناة إلى أن ديوان نتنياهو طلب من وزراء الليكود التعبير عن مواقف مناقضة للمواقف التي عبّر عنها سموتريتش وبن غفير، والإشادة برّدّة الفعل الإسرائيلية "المسؤولة" عن إطلاق الصواريخ.

وأضافت المصادر أن سلوك سموتريتش وبن غفير أسهم في حدوث تقارب بين نتنياهو ووزير الأمن المقال يوآف غالانت، على اعتبار أن كلاهما أيّد الرد بشكل محدود على إطلاق الصواريخ، مشيرة إلى أن هذا يزيد من فرص بقاء غالانت في منصبه.

ونقلت المصادر عن مقرّبين من نتنياهو، أن سلوك بن غفير وسموتريتش يضيفي مصداقية على الدعوات التي تطالب بإخراجهم من دائرة التأثير على عملية صنع القرارات العسكرية.

من جهة ثانية، أعدت قناة "كان" تقريراً مثيراً للانتباه من حيث مضمونه، اعتبرت فيه إطلاق حركة حماس عشرات الصواريخ من جنوب لبنان "تحولاً استراتيجياً" قد يؤسس لقواعد اشتباك جديدة.

وأكثر من ذلك، فقد نبّهت القناة إلى أن خشية إسرائيل من ردّة فعل حزب الله على أي هجوم واسع داخل لبنان في أعقاب إطلاق الصواريخ، سيشجّع حركة حماس في لبنان على استخدام "قدراتها العسكرية" مجدداً في استهداف العمق الإسرائيلي في المستقبل.

### كيف كان موقف غالانت من التصعيد بين المقاومة وإسرائيل؟ لنقرأ سوياً

تعقيباً على الردود الصاروخية بين محور المقاومة والاحتلال، كشف الوزير الإسرائيلي المقال، يوآف غالانت، أن الأحداث الأخيرة دلّلت على أن إسرائيل لم يعد بإمكانها تحديد قواعد الاشتباك في الساحتين الجنوبية والشمالية.

ولفت غالانت إلى أن التصعيد الأخير يؤكد أن إسرائيل لا تسيطر على وتيرة الأحداث في المنطقة. وشدّد على أن الاستخلاص الذي يجب أن تصل إليه إسرائيل، يتمثل في وجوب الفصل بين ما يحدث في الضفة الغربية ودول المنطقة.

وهدّد الوزير المقال بأن الحرص الإيراني على توحيد الساحات يمكن أن يُفضي إلى إجبار إسرائيل على اتخاذ قرارات حاسمة تُفضي بدورها إلى تصعيد شبه دائم.

### وماذا عن رؤية المعارضة الإسرائيلية لما جرى؟ الإجابة في السطور الآتية:

في الواقع، إن الرد الإسرائيلي المحدود على صواريخ المقاومة، رغم التهديدات بعقاب قاس، دفع بالعديد من الشخصيات الإسرائيلية المعارضة إلى إطلاق تحذيرات من حالة التردّي والوهن والضعف الذي وصل إليها الكيان المحتل.

وفي هذا الإطار، أكد يائير لبيد، رئيس الوزراء السابق، أن ما تشهده البلاد هو نتيجة قيام بنيامين نتنياهو بتحويل وزير الأمن غالانت إلى بطّة عرجاء، ووضع برميل البارود "الذي يُعرف بالحرم القدسي" بيد بن غفير.

وإذ رفض لبيد منع اليهود من زيارة "جبل الهيكل" (الحرم القدس الشريف)، فهذا من حقهم، كما زعم، لكنه قال: كرئيس حكومة، أ منع دخول أي جندي للمكان دون إذن خطي منّي، بسبب حساسية المكان. علينا التصرف بحكمة وحسن تدبير، وليس بشكل فوضوي، كما هو حاصل اليوم".

بدوره، انضم وزير الأمن السابق، عضو الكنيست المعارض، بيني غانتس، للتهديدات التي أطلقها رئيس المعارضة يائير لبيد، بقوله، بعد عملية الغور، إن المؤسسة الأمنية ستضع يدها على المعتدين، وتعرف كيف تغلق الحسابات معهم؛ فيما اختار غالانت تخفيف حدّة الانتقادات للحكومة. بدورها، شدّت رئيسة حزب "العمل" المعارض، ميراف ميخائيلي، عن ردود بقية قيادات المعارضة، بقولها إن هناك حاجة للبحث عن حل سياسي مع الفلسطينيين.

### وماذا عن آراء الجنرالات والمحلّين والنخب الإعلامية؟

على الرغم من تبني الرواية الإسرائيلية بشكل عام، والتي تزعم أن الفلسطينيين حولوا شهر رمضان إلى شهر إرهاب، وأن إيران تقف خلف التصعيد، ومن خلال التحريض، لكن عدداً من المراقبين والمحلّين الإسرائيليين البارزين ينتقدون هذه الادعاءات، ويقرّون بارتكاب الاحتلال أخطاء وانتهاكات توجّج نار الصراع.

وقد حدّر هؤلاء المحلّون من أن كل المعطيات، التي يتشكل منها التوتر الأمني الأخير، وُضعت أمام نتنياهو كإنداز استراتيجي؛ لكن نتنياهو تأخر أسابيع، وها نحن نسدد بأثمان أكبر بكثير، ونتنياهو أيضاً سيدفع ثمناً سياسياً.

وفي سياق التهديدات والحسابات الإسرائيلية، قال مسؤول أمني رفيع إنه "إذا تخوّفنا حتى الآن من تردّي الردع الإسرائيلي، فقد تلقينا تأكيداً على ذلك؛ فها نحن نشهد المساس بالسيادة وتساعداً بالإرهاب".



علاوة على ذلك، انضم الجنرال في الاحتياط، آفي مزراحي، للانتقادات الموجهة ضد انتهاكات واستفزازات جهات إسرائيلية، ومن بينها المستوطنون، فقال ساخراً: "ينبغي التريث في ذبح الجديان وتقديم القرابين، قبل أن يُبنى أولاً الهيكل الثالث".

أما الجنرال في الاحتياط عاموس غلعاد، رئيس القسم الأمني- السياسي في وزارة الأمن سابقاً، فاعتبر أن هناك علاقة مباشرة بين هذا التصعيد في الشمال، وإطلاق 30 صاروخاً نحو مستوطنات الجليل، وبين ما أسماه تردي قوة ردع إسرائيل نتيجة الانقسامات الداخلية.

وأضاف: كان واضحاً أن صورة ضعفنا ستقود لمثل هذا التصعيد، والأمر لا يرتبط بشهر رمضان. ما يحدث الآن يدل على أننا فقدنا من قوة ردعنا، رغم أننا في ذروة قوتنا العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية؛ وهذا نتيجة حالة التشطي والانقسامات وإضعاف الديمقراطية. ولذا يبادر نصر الله للتذكير بخطاب بيت العنكبوت، والتأكيد أن إسرائيل ذاهبة للتفكك".

غلعاد، الذي يحذر، منذ شهور، من احتمالات انفجار الأوضاع في الشمال، وكان يقول إن اتحاد كل الجبهات ضد إسرائيل مسألة وقت، تابع قائلاً: "هجماتنا، حسب مصادر أجنبية في سوريا، تأتي لمنع المساس فينا. وهذا يستمر منذ عشر سنوات؛ في الماضي كنا موحدين. واليوم نحن منشغلون بانقسامات ومظاهرات تؤذي لنزيف قوتنا في كل المجالات، وينبغي وقفها. من دون وقف هذه الانقسامات ستتصاعد الهجمات، وتلتحم الجبهات ضدنا، كما حصل في عملية مجدو، وفي الطائرة المسيرة".

وقال إنه ليس مهماً من أطلق الصواريخ، لأن "حزب الله" هو المسؤول. وإذ دعا إلى وقف "النزيف الذي يضرب قوة ردعنا، وهو خطر استراتيجي، رجح أن هذه مجرد بداية في التصعيد؛ واستنكر أن عملية مجدو، قبل نحو شهر، كانت تستهدف قتل عدد كبير من الإسرائيليين.

وأوضح: "في عملية مجدو، أصيب مواطن إسرائيلي واحد. لكن هذا لا يقلل من خطورته، إذ يجب الحكم على الحدث بالنظر لنوايا العدو وليس لنتيجة هجمته. عملية مجدو قام بها "حزب الله"، وهذا يؤكد أن قوة ردع إسرائيل قد تضررت".

وخلص غلعاد للقول إن إسرائيل اليوم مثلها مثل شخص جريح، وينزف بسبب الانقسام الداخلي؛ وعلينا أولاً، وقبل كل شيء، وقف النزيف، وتعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة، ومنع تراجع التحالف معها. كذلك على نتنياهو وقف اللعب مع وزير الأمن يوآف غالانت وتثيسته كوزير أمن بوظيفة كاملة، ومن دون علامات سؤال حوله.

وفي تحليله، قال المعلق السياسي البارز في صحيفة "هآرتس"، نير حسون، إن محاولات غلاة المستوطنين إدخال القرابين لداخل الحرم القدسي الشريف بمثابة بنزين. أما مشاهد ضرب رجال الشرطة للنساء والشيوخ في الأقصى، فهي قد أجمت النار.

من جهته، أشار المحلل العسكري في الصحيفة ذاتها، عاموس هارثيل، إلى تحقق كل التحذيرات والتقديرات التي لم تأبه بها حكومة نتنياهو؛ بل ارتكبت حماقات في التعامل مع موضوع الحرم القدسي الشريف.

وعلى المنوال ذاته، عبّر رسم كاريكاتيري في صحيفة "هآرتس" عن روح هذه الانتقادات التي توجه الاتهام أيضاً لحكومة الاحتلال، وتُشركها في تحمّل مسؤولية التدهور الأمني الحاصل، وفيه تبدو حكومة نتنياهو السادسة تحتفل بمرور 100 يوم على تشكيلها، فيما تحيط بالكعكة والشموع حالة فوضى عارمة يطل فيها حسن نصر الله راكباً صاروخ، وألسن اللهب تتعالى من الحرم القدسي الشريف، ومن الجليل ومن الداخل الفلسطيني، في إشارة لـ "وحدة الساحات".

بالمقابل، قال المراسل العسكري في صحيفة "يديعوت أحرونوت" يوسي يهوشوع، إن الأعداء قرأوا الانقسامات الداخلية الناجمة عن محاولة الانقلاب القضائي كعارضٍ من عوارض ضعف إسرائيل، فبادروا للتجرؤ عليها.

وهل ستكتفي حكومة الاحتلال بهذا الرد المحدود مستقبلاً؟

إن توالي العمليات الفدائية، التي أصابت "إسرائيل" في هيبته ووعي مواطنيها، ربما ستدفعها الى محاولة الانتقام، وإشباع رغبة جهات إسرائيلية تطالب برد عنيف، واستعادة ما تسميه قوة الردع، ويبدو أنها تنتظر الفرصة العملياتية المناسبة فقط.

للوهلة الأولى، يبدو أن هذا التصعيد الخارجي ينطوي على هدّية لنتياهو لتصرفه الداخلي نحو الخارج، لكنه يواجه هنا عدة مخاطر؛ أولها أن المتظاهرين الإسرائيليين ضدّه مصمّمون على مواصلة الاحتجاج، حتى في هذه المرحلة المشتعلة.

أما الخطر الثاني، فيتمثل بالانزلاق إلى حرب تكون دامية للطرفين، خاصة إذا دخل "حزب الله" على خط المواجهة. كذلك، فإن التصعيد والانزلاق لموجة تبادل نار كبيرة ستحرق أطراف نتتياهو نفسه، في ظل انتقادات المحلّين أعلاه، وانتقادات معظم الإسرائيليين له بأنه تصرف بحماقة عندما لم يكثر بتحذيرات وزير الأمن غالانت من وجود تهديدات خطيرة؛ بل هو أقدم على حماقة بإقالته.

لكن قوّة وتواتر العمليات والأحداث الأمنية، منذ شهر ونيف، والتي نالت من هيبة "إسرائيل" وحكومتها اليمينية (التي ملأت الدنيا وعيداً وتهديداً)، وتركت مفاعيل صعبة على وعي الإسرائيليين، ممّن أخذتهم الصواريخ على حين غرّة في عزّ احتفالهم بعيد الفصح؛ كل ذلك قد يدفع نتتياهو نحو القيام بعمليات انتقامية، حتى لو جاءت بعد أيام، بطريقة تحفظ لإسرائيل وحكومتها ماء الوجه، ودون التورّط في حرب لا تريدها "إسرائيل" أيضاً بسبب خطورتها وتبعاتها، لا سيما أن نتتياهو قد خبرها وجربها في حكوماته السابقة.

وما يُثقل على نتتياهو، في مثل هذه الحال، هم وزراؤه حلفاؤه؛ فهم فاقدوا الثقة بنظر معظم الإسرائيليين، نتيجة تصرفهم بطريقة صبيانية واستفزازية، واعتقادهم بضرورة الانتقال من "إدارة الصراع" إلى حسمه بالنار والحديد. ولذا، فإن خسائر إسرائيلية فادحة في مثل هذه الحرب المفترضة ستدفع لنشو حالة سخط واحتجاجات واسعة في الشارع الإسرائيلي، من شأنها إسقاط حكومته.

هذا علاوة على إشعال الجبهة الفلسطينية، وربما على طرفي الخط الأخضر. فالأقصى ما زال، منذ بدء الصراع، عاملاً فاعلاً ومؤثراً ومعبّئاً للفلسطينيين، داخل "إسرائيل" أيضاً، كما حصل في العام 2000

و2021؛ وما يزيد الاحتقان هو تمدد الاستيطان والتهويد وفقدان الفلسطينيين للأفق والأمل، في ظل تخلي "إسرائيل" حتى عن مجرد المفاوضات من أجل المفاوضات.

### وما هي قضية استمرار التنسيق الأمني؟

كشفت الوثائق الأميركية الأمنية التي سُربَت عبر مواقع التواصل، أن السلطة الفلسطينية حافظت على التنسيق الأمني مع الاحتلال، خلال الفترة التي أعلنت فيها وقعه. وتضمّنت إحدى الوثائق الأميركية قراءة أمنية للوضع في الضفة الغربية بعد قمة العقبة، والتي رافقتها عملية استشهادية في حوارة، ثم هجمة ليلية للمستوطنين بالأسلحة النارية والعصي والعبوات الحارقة .

وتنصّ الوثيقة بشكل واضح على أن "العمليات الإسرائيلية والفلسطينية لتحديد مكان المسلّحين الفلسطينيين لا تزال مستمرة"، على عكس ما ظلّ يؤكد مسؤولون في السلطة حتى ذلك الحين. وتتوقّع الوثيقة الأمنية الأميركية أن "تتفاقم الاضطرابات في الضفة"، وأن تستمرّ العمليات الفلسطينية وهجمات المستوطنين، "ما من شأن ذلك أن يدفع (إسرائيل) للتخلي عن اتفاق العقبة"؛ مع ملاحظة أن التقرير الاستخباري الأميركي يُعرّف إسرائيل ضمناً باسم "القدس"، وهو اصطلاح غير مألوف في اللغة الدبلوماسية الرسمية، رغم أن إدارة الرئيس جو بايدن لم تغيّر موقفها من القدس عمّا انتهت إليه إدارة سلفه دونالد ترامب.

### الخلاصة

تواجه "إسرائيل" أوقاتاً عصيبة. فالرسائل التي أرسلها محور المقاومة في الأسابيع الأخيرة، بدءاً من الصليبات الصاروخية من جنوب لبنان وغزة، واستخدام المضادات الأرضية بكثافة في غزة، مروراً بعبوة مجدو وإطلاق طائرة مسيّرة من سورية، والتي توغلت إلى "إسرائيل" وتم إسقاطها في شمال بحيرة طبرية؛ فضلاً عن إطلاق مسيّرة أخرى من قطاع غزة أسقطتها "إسرائيل"، كلّها أحداث تلقّفتها "إسرائيل"، التي أدركت أن أي انزلاق لحرب شاملة لن يصبّ في مصلحتها؛ وبالتالي هذا ما دفعها إلى القبول سريعاً بخيار التهدئة التي جاءت

لصالحها

لكن، ورغم حالة الهدوء القائمة، تبقى التطورات على الأرض، خاصة في المسجد الأقصى ومدينة القدس، هي من يتحكم بالميدان. إلا أن تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية في المسجد الأقصى المبارك قد تؤدي إلى اشتعال الأوضاع من جديد واندلاع مواجهة شاملة، كما يرى بعض المراقبين.